

بَابُ الزَّرَاعَةِ وَالْاِقْتِصَا

جولات في المعرض الزراعي الصناعي

— ٢ —

مروضات وزارة المعارف السوفية

احتضت وزارة المعارف السوفية بدار جيلة الى عين ساحة المعرض وفيها عرضت مختلف المدارس مصنوعات ومنتجاتها وكلها يدل على ما بلغه التعليم الصناعي والفني من رقي وما وصل اليه الطلبة من براعة ودقة فنية

مدرسة النون الطيحية — عرضت مصنوعات في غرفتين احدهما الى يمين الداخل والاخرى الى يساره. وأهم ما في الثرفة الاولى سجادة كبيرة نمتها عشرون جنباً وقد قيل لنا انها يمت لحضرة صاحب المعالي وزير المعارف. واخرى من الحرير رسمت عليها حيوانات عديدة وكل مربع فيها يختلف عن غيره وفي السجادة المربع منها ٦٤ عقدة. وكروسي مطم بدوق السلحفاة. وعرضت ايضاً اشغال المينا على الصدف واشغال العاج والقاشاني المزخرف الخ. وفي الثرفة الثانية سرير من خشب الجوز عليه كلة (نموسية) وحاجز (بارافان) من الجلد المضغوط وساعة كبيرة من صنع التلاميذ وقد كتبت ارقام الساعات فيها بالرسوم المبروغرافية مدرسة مصر الصناعية — اثاث غرفة مائدة قدرته يبلغ ٧٥ جنباً وكروسي من جلد (الشموا) وشمعدان نحاس منقوش وكأس نحاسية مما يهدى في مباريات الالاماب الرياضية وأدوات المائدة وحفائب وأحذية

مدرسة المنصورة الصناعية — اثاث غرفة مائدة وغرفة نوم وكروسي مذهب على الطراز الفرعونى وأدوات المائدة وحفائب من الجلد ومسوحات حريرية بزوارح من المنمابين عشرون قرشاً وثلاثين. وسجادة من صنع ملجأ الايتام القبطي بالقاهرة وقدرتها بخمسة وعشرون جنباً

مراقبة التربية البدنية — وهو القسم الخاص (بالمرشدات المصريات) وقد علفت فيه لوحة كتب عليها مبدؤهن وهو «كوي مستعدة» واشتركت في هذا القسم مرشدات مدارس الشيخ

صالح (التابعة للاوقاف الملكية) وعباس وغمرة والصابية ومصر الجديدة والحلمية وحسن
باشا طاهر وعرضت فيه مصنوعات (المرشحات) كأشغال الزخرفة والزركشة والوسائد
والمتكآت من القطن والحبر والبرايا والأزهار الصناعية الخ

مدرسة البابية الصناعية — مصنوعات حريرية على ألوان مختلفة وكراسي من القماش
وسجاد وأحذية للرجال والسيدات وأثاث غرفة مائدة

مدرسة الفيوم الصناعية — اثاث غرفة نوم على الطراز الياباني وقد علنا انها بيعت
بمبلغ ٤١ جنباً. وقد تفوقت هذه المدرسة في اشغال النحاس وعرضت ادوات نحاسية للعائدة
وأبريقاً وطنناً من النحاس الاحمر المظلم بالفضة وثرىا كبيرة من النحاس وقماش (السكروتة)
ثمان المتره يتراوح بين ٣٠ قرشاً و ٤٠ قرشاً. هذا عدا الاثاث والحفائب الجديدة الخ

مدرسة طنطا الصناعية — برعت هذه المدرسة في اشغال الصدف على الخصوص وفي
مقدمة ما عرضته منها صورة كبيرة لحضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق ولي العهد
في اطوار بديع من الصدف و(طقم) كراسي منخبة ثمنها ١١٥ جنباً و ٧٥٠ ملياً واثاثه
غرفة نوم من خشب القرو وطقم كراسي من الخمل وفونوغراف الخ

ملجأ طنطا للذين والبنات — عرض كراسي قش وطقم توابل وسجاداً وأدوات
مكتب وأحذية للرجال والسيدات وفساتين مشنولة ولفت النظر من معروضاته مكتب بديع
لسيدات مصنوع من قشرة الصدف وثمنه ٢٢ جنباً وهو من صنع مدرسة طنطا الصناعية
مدرسة النسيج بالحلة الكبرى — أهم ما يسترعى النظر من معروضاتها قماش (سكروتة)
عرضه ١٥٠ ستيماً وثمن المتره ٩٥ قرشاً كما عرضت ايضاً انواعاً من المنسوجات المختلفة
الدالة على فائدة تلك المدرسة في النهضة بصناعة النسيج

مدرسة دمهور الصناعية — برعت على الخصوص في اشغال النحاس والصدف فعرضت
من الاولى مصنوعات مختلفة ومن الثانية اثاثاً مطباً بالصدف

مدرسة محمد علي الصناعية — معروضات هذه المدرسة متنوعة وتدل على براعة كبيرة
ومنها طقم اثاث على الطراز الصيني ثمنه ٢٠٠ جنبه وآخر على الطراز الفرعوني ثمنه ٢١٢
جنباً ولشئ بخاري وآلات لادارة رفاصات السفن

مدرسة المنشاوي الصناعية بالنشطة — اثاث متنق وفونوغراف ومنسوجات حريرية
وسجاجيد وماكينات

مدرسة الاتصر الصناعية — استرعى الانظار من معروضاتها اثاث غرفة مكتب بلغم غاية
الابداع وهو مطعم بالمخ والسن على طراز توت غنغ امون وثمنه ١٥٠ جنبياً . واثاث غرفة

مائدة (طقم سفرة) على طراز دي كويانو والحيزران الذي في كراسيه له لون القدم حتى لتحبب الكراسي من الآثار ولاعجب ان تبرع مدرسة الاقصر في تقليد الآثار المصرية القديمة وهي في موطنها

مدرسة اسيوط الصناعية — اول مايلفت النظر من معروضاتها أشغال العاج التي اقتصت بها تلك المدينة ومن معروضاتها أيضاً أدوات نحاسية وأثاث وحفائب واحذية وسجاد. وفي قسم الآلات آلة لنزل الصوف واخرى من طراز ديزل

مدرسة سوهاج الصناعية — منسوجات من الحرير والتيل (لبذل) وقماش زفير. وطقم اثاث مصري . وقد عرضت مدارس اخرى ما هو من هذا القيل

مجلس مديرية الفيومية — لم يتسع البناء الخاص بوزارة المعارف لمرض مصنوعات المدارس التابعة لهذا المجلس فانهم له قسم خاص في أرض للمرض . وقد عرض ملجأ الأمير فاروق بينما سجادة من الحرير رسم عليها ساكن الجنان المنفوره الحديوي اسماعيل وحول صورته الكريمة أسماء أعضاء الأسرة المالكة . ومن معروضات الملجأ أيضاً أطقم قش وسجاجيد الخ . وعرضت مدرسة طوخ الصناعية اثاث غرفة خشب (موهجاني) عليه قشرة ابنوس قدر ثمنه يبلغ مائة جنيه وقيل لنا أن حضرة صاحب العالي وزير الزراعة اشتراها . ثم آتية من الخشب مزخرفة وأشغال الصدف وكراسي على الطراز العربي وأثاث غرفة مكتب مهداة ال حضرة صاحب السمو ولي العهد وهو يحمل برسوم فرعونية بارزة مكسوة بقشرة من الذهب . وعرض مشغل البنات بينها مقرشاً بديعاً مهدى الى حضرة صاحبة السمو الملكي الأميرة فوزية

مجلس مديرية الشرقية — عرض مصنواته في خارج بناء وزارة المعارف لضيقه وتلك المصنوعات هي أولاً من صنع ملجأ الأيتام الذي ألقاه المحسن الكبير عبداللطيف بك حنين وهبه بالزقازيق وتذكر من معروضات هذا الملجأ طقم كراسي من الجريد مكوناً من ست قطع ونمها ١٢٣ قرشاً وكذلك كراسي قش ومصنوعات من الجلد مثل الحفائب والاحذية. ثم معروضات المشغل الفني للبنات الناتج لذلك المجلس وتتألف من سجاجيد صغيرة رسمت عليها الطيور ومتاديل الطمام (فوط) ومفارش وستائر .

مدرسة الزراعة العليا — اقتصت بكشك في حديقة بناء وزارة المعارف وفيه غرفة خاصة بعمل الالبان وهو كامل المدة وفيه صنوف من الحين كآرقي ما يرد من الخارج ومن بينها صنف سبق أن حظي بالرضاء الملكي السامي في معرض سنة ١٩٢٦ ولا يطلق عليه اسم يعرف به. وفي هذا العمل آلات حديثة لحض اللبن والزبدية. وثمة حمل كياوي حوى

اجهزة مختلفة لتحليل التربة والاسمدة والمواد الغذائية وتقدير المحوطة في الارض وغير ذلك من اغراض الزراعة. وقسم للطب البيطري عرض فيه جهاز لتقدير مضم النوات الغذائية عند الحيوانات وآخر لتقدير الدهن في المواد الغذائية ومسر لهذه المواد الخ. وتعرضت ايضاً حظيرة نموذجية للحلب كما عرضت بيانات خاصة بعلم الوراثة ومقارنة في تربية الانعام الخ اما مدارس الزراعة المتوسطة وهي مدارس دمشق ومشعر وانبا فقد احتلت مكاناً كبيراً في حديقة بناء وزارة المعارف الى يسار الداخل وعرضت فيه خضراً واليانا ووجيناً وزبدة وأنواعاً من المربي والفاكهة المحفوظة وطريقة لمعرفة البيض الفاسد وسلا نموذجياً للتفريخ كما عرضت ايضاً تطورات اليضة حتى تصير فرخاً (ككوتاً) وهي ٢٣ طوراً

مصلحة الصحة

بذلت مصلحة الصحة جهوداً كبيرة لتحملها لكي تكون معروضاتها بمثابة مدرسة يتلقى فيها زارو المرض على اختلاف طبقاتهم دروساً نامة في وسائل العناية بالصحة والوقاية من الامراض. وقد انشأت قاعة نسيحة تعرض على الزائرين فيها مناظر سينمائية بالجان بين الساعة السادسة والسابعة من مساء كل يوم، وفي تلك المناظر ارشادات ونصائح صحية ذات قيمة بالغة. وعند مدخل القسم الخاص بالصحة عرضت سيارة من السيارات الخاصة بنشر الدعوة الصحية في القرى

وهناك كشك صغير الحجم كبير الفائدة لمروضات (قسم رعاية الطفل) وقد كتب على مدخله بخط كبير: «العناية بالحامل والام والرضيع في تناول الجميع» وهذا الكشك مضم الى ثلاث غرف صغيرة، الاولى خاصة (بولادة فلاحه) وفيها سرير من الحديد للوالدة مفروش بملامه من البفتة وقد اذيب فوقها رطل من الشمع وهي محل محل المشع التالي اللبن، والى جانبه سرير صغير للطفل من الحديد ايضاً، وهناك الادوات التي تستعملها المولدة في اداء مهنتها. والغرفة الثانية خاصة (بمهام الطفل) وفيها تعلم الامهات كيف ينبغي ان يكون استحمام اطفالهن. والغرفة الثالثة (لللابس الطفل) وقد عرضت فيها ثياب صيفية وشتائية لطفل من ابوين فقيرين واخرى لطفل من طبقة متوسطة وكلها نظيفة مؤدية للرضع

اما قسم الصحة الاساسي فينضم الى تسعة فروع وهي كما يأتي :

١ - قسم الهندسة الصحية القروية - وقد انشأته مصلحة الصحة بالتعاون مع (مؤسسه رو كفلر) وفيه نموذجان احدهما لقرية غير صحية والآخر لقرية صحية تستعمل في يونها (المراحيض) التي تقوم تلك المؤسسة بأبحاث فيها بقرية يهتم بعد ان قامت بأعمالها

في برني (بورنيو) ونواحي مختلفة من العالم، وتستقدم نتائج أبحاثها تلك إلى مصلحة الصحة. وقد عرض نموذج من ذلك المرحاض ومن أجزائه التي يتكون منها فإذا نجحت التجارب التي تجرى في تلك القرية — ثم عمم استعمال ذلك المرحاض في القرى المصرية — قل انتشار البعوض أو امتنع بناتاً تقتص الحيات أو تزول تبعاً له

٢ — قسم الأمراض المتوطنة — وفيه نموذج مستشفى لعلاج الانكلستوما والبهاريا وبيان بأن عدد المستشفيات الخاصة لعلاج هذين المرضين هي في نواحي المملكة المصرية خمسة وستون مستشفى يعالج في كل منها نحو أربعة وعشرين ألف مريض في السنة. وهناك صور خاصة عرض الجذام ومستشفياته وأنواع حوت يانات عن الأمراض المتوطنة وأسبابها وسور تين كيفية إصابة انفلجيين بالبهاريا والانكلستوما وتأثيرها في القوة البدنية وبين هذه الصور نصيحة مؤكدة بأن لا يستحم الانسان في الترع وخصوصاً في فصل الصيف

٣ — قسم مكافحة الاربطة — وفيه صور وأنواع تحتوي نصائح بالوقاية من الطاعون وقد كتب على لوح بخط كبير «حاربوا الحشرات والميكروبات والقدارة» وعلى لوح آخر «الوقاية خير من العلاج»

وهناك رسوم بيانية لأوبئة مختلفة ومنها رسم يأتي للطاعون يستدل منه أنه أصيب في مصر بالطاعون من سنة ١٨٩٩ إلى سنة ١٩٣٠ — ١٩٣٩٣ شخصاً توفي منهم ١٠٣١٠ وفيها يختص بالطاعون يوجد هناك حث على مكافحة الفيضان والبراعث التي هي أكبر سبب لانتشاره

وأصيب بالجذري من سنة ١٩٠٣ إلى سنة ١٩٣٠ : ٧١٨٧٠ شخصاً توفي منهم ١٦٠٦٧
وأصيب بالحصبة من سنة ١٩٠٤ إلى سنة ١٩٣٠ : ٢٠٧٦٤٤ شخصاً توفي منهم ٩٨٣٦٥
وأصيب بالدفترية من سنة ١٩٠٣ إلى سنة ١٩٣٠ : ٤٠٩٠٢ طفل توفي منهم ٢٠٤٥٥
(وهناك فيما يختص بالدفترية حث على الحقن بالاناثوكسين للتعاطي ضد المرض وبيان يدل على أن الدفترية تصيب الاطفال عادة بين الثانية والثالثة عشرة من عمرهم)

وأصيب بالتيفوس من سنة ١٩٠٣ إلى سنة ١٩٣٠ : ١٦٧٦٧ شخصاً توفي منهم ٥١٠٥
وهناك فيما يختص بهذا المرض حث على نظافة الجسم والقراش من القمل
وفي هذا القسم لوحة حوت عشر نصائح لمكافحة البهوض وضع توالده، وأهمها منع المياه الراكدة

٤ — قسم رعاية الطفل : في هذا القسم لوحات حوت نصائح الامهات ومنها لوحة كتب عليها «الرضاعة واجبة على الام نرضعها» ولوحة اخرى تبين اهتمام قدماء المصريين بالتوليد والرضاعة كما عرضت أيضاً بعض الاعمال التي تؤديها وحدات قسم رعاية الطفل

بمصلحة الصحة وبيانات عن حالات الولادة التي قامت بها مراكز رعاية الطفل وزيارات أطبائها لمنازل الوالدات وعرض أيضاً سرير نموذجي للطفل من الحديد وله كلة وآخر من الجريد للأطفال الطبقة الفقيرة وفي وسط الفرقة (تريعة) خشبية واسعة للرجة ما يلبس فيها الطفل الرضيع دون خطر عليه في الوقت الذي تكون امه فيه مشغولة عنه. ومن الصور التي تلفت النظر في هذا القسم صورة ام ترضع طفلها وصورة كتب تحتها « الطبيعة نطفنا النظافة » وهي تمثل فطناً وكلاباً وبجماً وطيوراً تتغف صغارها . وصورة كتب عليها (الاهمال) وهي تمثل طفلاً ترك وحده فأسقط على جسده ماء بفل على موقد

٥ - قسم مستشفيات الرمد : وقد عرض فيه نموذج مكبر اضافاً عديدة للعين ونموذج لمستشفيات الرمد المتقدمة وصور هذه المستشفيات وأخرى خاصة بأمراض العين وما يؤدي إليه اهلها

٦ - قسم المستشفيات السموية : وأم ما فيه نموذج مستشفى مركزي يسع ثلاثين سريراً وآخر لمستشفى قروي يسع اربعة اسررة وهو خاص بالعيادة الخارجية

٧ - قسم الرخص الطبية : وقد عرضت فيها اربع لوحات اثنتان منها تبيان عدد الأطباء والصيدالة الذين يشاركون الطب في مصر وقد وضحت النسبة بين عدد الأطباء من كل جنسية بأعلام الدول بأحجام مختلفة وينضح من اللوح الخاص بعدد الأطباء أن أكثر الأطباء في مصر من المصريين ثم من الأتراك . فالليونانيين فالأبطالين فالإنجليز وينضح من اللوح الخاص بالصيدالة أن أكثر الصيدالة العاملين في مصر هم من المصريين ويليهم في العدد الأتراك فالليونانيون فالأبطالون الخ .

ويوجد لوحتان أخريان تختصان بدبلومات الأطباء والصيدالة وينضح منهما أن أكثرها دبلومات مصرية ويليهما في العدد الدبلومات التركية . وكذلك عرضت نماذج من دبلومات الطب والصيدلة التي تمنحها الدول المختلفة

أما القسم الثامن فيمثل معالم الصحة والقسم التاسع معسفر من متحف فؤاد الصحي المعروف . ولا يقوتما أن نشير الى (مرض الخدرات) الذي أقامه حضرة الدكتور عبدالوهاب محمود في غرفة من غرف القسم الخاص بمصلحة الصحة وقد حوى صوراً عديدة عن أشخاص أصيبوا بدهاء الخدرات فنض على محتم وشبابهم ومستقبلهم . ولا شك أن هذا المرض قد أدى خدمة جليلة وكان بصوره القوية وبياناته الصحيحة عظة بالغة تحض أسرى الخدرات على السمي للثكك منها وتحذر غيرهم من الوقوع في محالها

وفي كل قسم من هذه الاقسام توزع مئات الالوف من الرسائل الصغيرة متضمنة النصائح التي باتباعها تنق تلك الامراض وفيها الصور والرسوم اليابانية التي تسهل فهم هذه النصائح

متواصل كبير . ونحن ما تم حتى الآن يقوى الامل في نجاح العمل وفي الاكثار من تشييل القطن المصري داخل البلاد ، وفتح ابواب العمل الصناعي يتدرب فيه الشبان المتعلمون ويرترق منه العمال المنسبون ، ويقبل به العاطلون . والان تقدم الى جلالكم راجين باسم الله الرحمن الرحيم واسم جلاله ملكنا المعظم ان تتنازلوا بافتتاح المصنع رسمياً ، وان تفضلوا بشفرتنا بزيارته وزيارة شقيقه الصغير ، مصنع القطن الطي

غلاء اجور السفر والشحن

هبطت اثمان الاشياء بعد ارتفاعها بسبب الحرب وانحطت اسعار الجملة لكثير من المواد الى ما يقرب من متواها قبل الحرب ولكن السفر البحري واجور الشحن بالسفن لا تزال عالية ولا سيما اجور السفر كما يعلم كل من تقضي عليه حخته او اعماله بالسفر الى اوروبا او الامانة او سورية بمرأ ومع ذلك نجد شكوى شركات الملاحة عامة من حالة الكساد والرج الذي توزعه على مساهمها قليلاً حتى ان شركة من اكبر شركات الملاحة البريطانية واغناها اضطرت في هذا العام الى عدم توزيع ربح ما فهبطت اسعار اسهمها وسداتها في سوق الاوراق المالية في لندن الفحم رخيص والزيت كذلك والحطب والحديد ليداً بتالين فابن يذهب الفرق الباطل بين اجور اليوم واجور ما قبل الحرب وهل تسترقه كله زيادة الاجور والضرائب . وهل الكساد ناشئ عن الغلاء او هو سبب من اسباب

حلنا على معالجة هذا الموضوع ما دار بين بعض من كبار تجارنا وبعض اعضاء اللجنة الاقتصادية البريطانية فقد قال التجار انهم اشترى اقولاً من اكلترا واودوا شحنه الى مصر فطلبت شركات الشحن منهم ٣٥ شتاً اجرة لشحن الطن واخيراً تمكنوا من الشحن بـ ٢٤ شتاً . قالوا ويقابل هذا ان اجرة شحن الطن من ايطاليا الى مصر لا تتجاوز ثمانية شتات فالمسألة هنا ليست مسألة غلاء عام فقط ولكنها مسألة تفاوت في الاجور بين غال واعلى منه وهذا يعمت على الطن بان الغلاء من الاسباب التي تمرقل سير التجارة وانه لو خفضت شركات الملاحة اسعار السفر بواخرها لكان لها من اقبال الناس ما يهود عليها بربح . ان اجور السفر من الاسكندرية الى موانئ اوروبا مثلاً اكثر من ضعف ما كانت قبل الحرب في حين ان الزيادة في اجور سكك الحديد لا تبلغ ضعفاً واحداً في مكان ما وهي آخذة في الرخص بالسيارات . تجارنا بلفت نظر اللجنة البريطانية الى هذا الموضوع احسنوا صنفاً فقد وجهت من الاهتمام الى امر الشحن لما نشأت الشادة على شحن القطن من الاسكندرية وعلى السفن التي تشحنه ودار النزاع بين شركات امين كبيرتين من اعوام وشكا الناس من غلاء الشحن فكانت نتيجة ذلك ان خفضت اجوره ولو ان التخفيض لم يبلغ المستوى المنسود